

التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

مواضعهما، فلا تنفع الرحمة في موضع الغلظة، كما أنّ الغلظة تصرّ في موضع الرحمة. ونحن اليوم في مواجهة التحدّيات المصيرية التي تواجهنا، بحاجة إلى التأكيد على هذه الخصلة في دين الله، وإشاعة ثقافة المقاومة والجهاد والقوة في هذا الدين. يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حَرِّضَ الْوُمُودُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ خَشْيَةٌ عَشْرُونَ صَبْرُونَ يَغْلِبُوا مَا نَزَلُوا) [24]. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْصِيَاءَ اللَّهِ حَتَّى يُخْرِجَكُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ إِنَّ الظُّلُمَاتِ أَدْنَى مِنَ النُّورِ) [25]. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِكُلِّ مَسْجِدٍ وَلِكُلِّ مَأْكَلٍ وَلِكُلِّ مَسْكَنٍ وَلِكُلِّ مَسْجِدٍ وَلِكُلِّ مَأْكَلٍ وَلِكُلِّ مَسْكَنٍ وَلِكُلِّ مَسْجِدٍ وَلِكُلِّ مَأْكَلٍ وَلِكُلِّ مَسْكَنٍ) [26]. وقد أمرنا الله تعالى بإعداد القوة لهذه المعركة، وإرهاب أعداء الله: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ